بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين وبعد:

فإنه قد تسيطر الأوهام والخرافات على بعض من الناس فيظن بسبب جهله وقلة معرفته أنه في الطريق القويم وعلى الصراط المستقيم وهذا الداء هو الداء العياء الذي أصيب به أهل السنة والجماعة منذ زمان بعيد وورث عنهم هذا الوباء أخلافهم من الوهابيين على جهل فيهم كبير فلا يكادون يفقهون حديثاً ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً﴾.

من أجل ذلك فقد وضعنا عدة من الأسئلة والاستفسار حول عقائدهم الوهمية فلعل ذلك يحرك عقولهم للنظر والبحث والتنقيب فيخرجون بسبب ذلك من ظلمات التقليد والتبعية العمياء ويلفتون أنظارهم إلى غيره.

فلا يعرفون عن الفرق الإسلامية المختلفة إلا أنهم فرق ضلال وابتداع وأنهم معرضون عن سنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولا يعرفون [أي الوهابية] عن السنة إلا أنها الصحيحان والسنن لذا ترى الوهابيين يستدلون على الزيدية وعلى غيرهم بما رواه البخاري وبما رواه الترمذي وبما صححه أبو داوود مثلا وبظن هذا المغرورين أن جميع المسلمين يعتقدون مثل ما يعتقد هو وما درى هذا المغرور أن للزيدية كتب سنة غير تلك ، وللإمامية كتب سنة أيضاً وأنهم جميعاً لا يرفعون رؤوسهم لما يرويه صاحب الصحيحين أو غيرهما من أهل السنة.

فتراه يصطدم عندما لم تقبل منه ما ذكر من الحديث لأنه يعتقد أن كتب السنة هي الصحاح والسنن وأن ذلك أمر مفروغ منه ومتفق عليه بين جميع المسلمين.

ويعتقد الوهابيون أن الإسلام حقيقة هو مذهب أهل السنة والجماعة وأنه مذهب الصحابة والتابعين وأن ذلك أمر مفروغ منه.

أما سائر الفرق فهي فرق ضلال خارجة عن الإسلام تماماً فمن لم يكن على مذهب أهل السنة والجماعة فليس بمسلم حقيقة، فمن أجل ذلك أعرضوا تماماً عن كتب الخلاف وعن أدلة الفرق الأخرى.

فرأيت وضع عدة أسئلة وجهتها إليهم وإن كانت الفائدة عامة لكل ناظر فيها ولعل غير الوهابيين يستفيد من النظر فيها أكثر مما يستفيد الوهابيون. والذي يمكن أن يحصل عليه الوهابيون من هذه الأسئلة أن يعرفوا أنهم ليسوا على شيء وأنهم غارقون في غمرات الجهل والتقليد. وليس المطلوب أن يجيبوا على تلك الإشكالات والاستفسارات إذ ليسوا من العلم في

عير ولا نفير وليس عندهم معرفة محكم الكتاب ومتشابهه ولا دراية لهم بعلوم اللغة العربية حتى يجيبوا على تلك الأسئلة في الآيات القرآنية.

فلا يميزون بين الحقيقة والمجاز ولا يعرفون الاستعارة من المرسل ولا الكناية والتصريح ولا الإشارة والتلويح ولا الملزوم واللازم ولا المشترك والمنفرد ولا النص الصريح وغير الصريح ولا دلالة الإيماء والإشارة ولا مراتب المفهوم ولا الظاهر والنص ولا القرائن اللفظية والعقلية ودلالة المقام والسياق والإقتران، ولا فقه لهم في علم التعريف والتنكير والتقديم والتأجير والذكر والحذف والزيادة والحصر والقصر والإطناب والإيجاز والمساواة وغير ذلك من علم المعاني ولا ينظرون في علم الاشتقاق والتصريف والإعراب والبناء ، فهم بمعزل عن تلك العلوم التي وضعت لمعرفة كلام العرب فبينهم وبين تفسير الإشكاليات الواردة في القرآن سدود مضروبة وحجب وأستار صعبة الاجتياز لا يقطعها إلا أهل الذكاء والصبر الطويل والسهر المتواصل سنين طويلة فمن هنا لم نتوقع منهم حلّ تلك الأسئلة ولا الإجابة عليها ولكن العاقل المغرور عند ورود مثل تلك الأسئلة سيتوقف عند حده ويعرف قدر نفسه فلا يتهجم على المسلمين بالتكفير والتظليل والتبديع من أجل آية تعرف عليها لا يدري أمن المحكم هي أم من المتشابه من النص أم من الظاهر من الحقيقة أم من المجاز.......إلخ.

هذا وإن كانوا يسمون أنفسهم طلبة علم الحديث فأنهم عن فقهه بمعزل إذ لا معرفة لهم بقواعد الاستدلال وأصول الفقه. فلا يميزون الأصول من الفروع فتراهم يستدلون على تثبيت العقائد بأحاديث الآحاد.

فصحة سند الحديث عندهم هو الغاية المطلوبة فإذا صح ذلك عملوا به من دون نظر إلى ما يعارضه وضللوا من خالفه ولو كان مجتهدا وما دروا أنه قد أطبق السلف والخلف على أن كل مجتهد مصيب، فتراهم يتشددون في الصلاة بالنعال ويضللون من لم يوافقهم على ذلك فلم يفرقوا بين مسائل الخلاف.

إذ معرفتهم محصورة في معرفة سند الحديث أما فهمهم لنص الأحاديث وفقهها فدونه خرط القتاد وما مثلهم في عملهم الذي يدعونه لأنفسهم إلا كمثل الأمي الذي يريد تعلم القراءة والكتابة فقال له الأستاذ: نعم ولكن لا بد من أدوات لذلك فاذهب وأشترِ قلماً من نوع كذا من عند فلان ولا تشتر من النوع الفلاني وأشتر كتاب كذا وكذا واحذر كتاب كذا وكذا ودفاتر

من نوع كذا ثم ارجع إلَّي ثم أوصاه بالمحافظة على هذه المشتريات فإنه بذلك لا يكون عالماً بالقراءة والكتابة.

كذلك الوهابيون توهموا أن العلم كل العلم في طلب معرفة مصطلح الحديث فإذا صح عندهم السند فهو المطلوب ،وما دروا أن الحديث وإن صح سنده قد يعارض ما هو أقوى منه فيحرم على المجتهد العمل به أو قد يعارض القرآن فيحرم أيضاً العمل به.

وما دروا أيضاً أن فهم متن الحديث في حاجة إلى معرفة راسخة في علوم اللغة وأصول الفقه.

في الرؤية

١ - من أين دلت الآية ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، على رؤية الله تعالى والرؤية إنما تكون بالعينين لا بالوجه؟

٢ - وهل هذه الآية من المتشابه لوقوع الإشتباه في المقصود منها؟

٣ - ثم لماذا تضللون من لم يقل بالرؤية مع أن الآية لم تنص علي رؤية العين بل الذي ذكرته النظر وله عدة معانٍ لم تنص على أحدها وذكر الوجوه لا يتأتى به الرؤية فكيف تستدلون بها مع هذا الإشتباه والإلتباس؟

٤ - ثم إذا لم تكن هذه الآية من المتشابه فأين المتشابه الذي تحدث عنه القرآن؟

٥ - وما هو الدليل على أن هذه الآية ليست من المتشابه؟ اذكروا لنا نماذج من الآيات المتشابهه؟

٦ - وما معنى ﴿وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾؟ وهل معناها أنه ثم إذا لم تكن هذه الآية من المتشابه فأين المتشابه الذي تحدث عنه القرآن؟

٧ - وما هو الدليل على أن هذه الآية ليست من المتشابه؟ اذكروا لنا نماذج من الآيات المتشابهه؟

٨ - هل المعنى لا يراهم؟ أو أن معناها لا يرحمهم فلِمَ عدَّاها بإلى؟

وهل في ذلك نقض على من يستدل بقوله تعالى ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾؟ وقوله تعالى ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾، على رؤية العين فلِمَ لا يعدّيها بإلى أو هي غيرها فما هي؟

٩ - قوله تعالى ﴿أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ... الآيات﴾، هل هذا النظر هو نظر العين.. أم التفكر والإعتبار؟ فإن قلتم نظر العين فهل كان المشركون يغضون أبصارهم عن الإبل والأرض والسماء والجبال و لا يفتحون أعينهم في شيء من ذلك وإن قلتم المقصود بهذا النظر هو التفكر والتدبر فلم عداها بإلى؟

١٠ - من أي أقسام النظر قوله تعالى ﴿وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.... الآية﴾؟

في المكان

١ - أين كان الله سبحانه وتعالى قبل أن يخلق العرش والماء والأرض والسماء وما فوقهما وما تحتهما؟ بل أين كان تعالى قبل أن يخلق الأمكنة والأزمنة؟

٢ - وهل هو غني عن المكان أم هو محتاج إليه؟

٣- أين كان الله تعالىٰ قبل أن يخلق جهة العلو؟

٤- عند غروب الشمس في اليمن تكون الشمس وسط السماء في أمريكا فأين الله تعالىٰ في جهة علونا أو في جهة علوهم؟

٥- وقت الفجر في الصين هو في نفس الوقت سحر في الهند فإذا طلع الفجر في الهند يكون الوقت في الباكستان سحراً فإذا طلع الفجر في باكستان يكون الوقت نفسه في إيران فإذا طلع الفجر في إيران يكون الوقت سحر عندنا في اليمن وهكذا يدور الوقت إلىٰ السودان إلىٰ مصر ثم ليبيا ثم إلىٰ الجزائر ثم إلىٰ المغرب ثم إلىٰ جزر المحيط الأطلسي ثم إلىٰ شرق أمريكا ثم وسطها ثم غربها ثم جزر المحيط الهادي شيئاً فشيئاً حتىٰ يطلع الفجر في الصين ففي أي سحر ينزل الباري تعالىٰ؟

٦- هل يتابع الباري تعالىٰ أوقات السحر في كل بلاد إذاً فيكون الوقت مستَغْرَقاً بمتابعة الأسحار فيخلوا منه العرش والكرسي فما تقولون في ذلك؟

في الكلام

١- إذا كنتم تقولون إن الله تعالىٰ لم يزل متكلماً في الأزل فما فائدة الكلام في الأزل مع العلم أنه لا يوجد أحد في الأزل غير الله تعالىٰ؟

٢- والمعروف أن الإنسان إذا رأيناه يكثر الكلام وحده ويأمر وينهىٰ ويتهدد ويتوعد فإنا نحكم عليه بالجنون فلماذا تصفون الله تعالىٰ بهذه الصفة الشائنة؟

٣- كيف تقولون إن كلام الله تعالىٰ قديم وهو تعالىٰ الذي أوجده وفعله؟

٤- ما معنىٰ قوله تعالىٰ ﴿**كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ**﴾، هل هو الذي أحكمها وفصلها أو هو غيره؟

٥- وما معنىٰ قوله تعالىٰ ﴿**مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ**﴾،، فهل في ذلك دليل علىٰ أن القرآن محدث وليس بقديم؟

٦- فإن لم يكن كذلك فما معنىٰ محدث؟

٧-نرىٰ أن قولكم [إن القرآن قديم] بدعة وضلالة فما هو ردكم علىٰ ذلك؟

٨- وهل كلام الله تعالىٰ كله قديم؟ أم أن كلامه الأول قديم دون ما يتكلم به الآن؟

٩- وهل يستطيع الله أن يحدث الآن كلاما، وإذا أحدث الآن كلاماً فهل هو قديم أو محدث؟

في القضاء والقدر

١- أيهما الأول القدر أو الخلق؟ فإن قلتم القدر هو السابق ثم الخلق اصطدمتم بقوله تعالى ﴿**وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً**﴾،، فقد ذكر الخلق وعطف عليه القدر بالفاء التي تقتضي الترتيب والتعقيب فكيف تفسرون ذلك مع توضيح الدليل؟

٢- على أي المعاني التي ذكرها أهل اللغة تفسرون الباء في قوله تعالى ﴿**إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ**﴾،؟أو ضحوا الدليل على ما تختارون.

٣- وكيف تفسير قوله تعالى ﴿**وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ**﴾، ﴿**وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ**﴾، ﴿**وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَار**﴾، ﴿**قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً**﴾، ﴿**وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ**﴾، ﴿**إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ**﴾، ﴿**ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى**﴾، ﴿**قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيراً**﴾، ﴿**فِي قَرَارٍ مَكِينٍ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ فَقَدَرْنَا..... الآية**﴾.

٤- هل معنى القدر الوارد في القرآن متحد أم مختلف وكذلك التقدير؟

٥- فإن قلتم إنه سواء وإن المعنى متحد وأنه قضاء الله في الأزل فكيف تفسرون قول الله تعالى ﴿**أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ**﴾، وكذلك قوله تعالى ﴿**وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً**﴾؟

٦- وإن قلتم إن لذلك عدة معان فلماذا تفسرون آيات القدر والتقدير على ما تهوون وتشتهون؟

٧- وإذا كانت معاني القدر والتقدير مختلفة فهل تعد الآيات التي تذكر ذلك من المتشابه لإشتباه معناها؟

٨- وإن كان لكم دليل على أن المراد هو ما تقولون فأخرجوه؟ وإن لم يكن فلماذا تضللون من لم يقل بمثل قولكم؟

٩- وهل تقليد السلف في ذلك حجة وبرهان أم لا؟ فإن كان كذلك فما هو الدليل القاطع؟

١٠- وإذا كان القدر سراً مكتوماً [لايعلم تأويله إلا الله] فلماذا تفسرونه وتدعون الناس إلى ذلك التفسير ثم تضللون من لم يعتقده ويدين به؟ أما كان اللازم هو الدعوة إلى ترك الكلام في القدر والتحذير من الخوض فيه؟

١١- الرواية التي تقول: «لا تجالسوا أهل القدر.... الحديث» من المقصود بهم هل هم الذين يتكلمون في القدر ويخوضون فيه أم المقصود غيرهم؟وما هو الدليل على ذلك؟

١٢- إذا كان الله تعالىٰ هو الذي خلق الطاعات والمعاصي وقضاها وقدرها وشائها وأرادها فلا يستطيع الكافر أن يخرج من كفره ولا المؤمن أن يخرج من إيمانه فما فائدة إرسال الرسل وإنزال الكتب؟

١٣- كيف تقولون للكافر إذا احتج علىٰ الأنبياء وقال: كيف تدعونني إلىٰ الإيمان وقد قيدني الجبار بقيود الكفر وقضاها علي وقدرها وشائها وخلق فيّ الكفر فلا أستطيع الخروج من ظلمات الكفر إلىٰ نور الإيمان؟ وإذا قال الكافر كذلك فهل هو صادق في ذلك أم لا؟

١٤- وهل يصح أن نلومه علىٰ ذلك أم لا؟

١٥- وهل أخطأ موسىٰ في لومه لآدم علىٰ معصيته أم لا؟

١٦- وما معنىٰ قول النبي ﷺ: «فحج آدم موسىٰ»، كما جاء في مسلم؟

١٧- وهل الاحتجاج بالقدر خاص بآدم أم لا؟

١٨- فإن كان خاصاً فما الدليل؟ وإن لم يكن فلماذا تلومون خصومكم علىٰ ما فعله بهم القدر؟

١٩- تقولون إن الله هو الذي فعل المعاصي وأوجدها وخلقها وشاءها وأرادها فأين فعل الإنسان ومشيئته واختياره؟

٢٠- أوضحوا هل تريدون أن الله تعالىٰ والإنسان اشتركا في فعل المعصية كما يشترك الاثنان في حمل الكيس والحجر مثلا؟ أم تريدون أن الله خلق المعصية وفعلها وحده والإنسان فعلها وحدة أيضاً فهذا لا يعقل لأن الله تعالىٰ إذا تفرد بإيجادها وحده فأين ما فعله العبد؟ وإن كان العبد هو الذي تفرد بفعلها وإيجادها وحده فأين فعل الله؟

٢١- لماذا لا تسمون الله تقدس وتعالىٰ بالكذاب ما دمتم تقولون إن كل ما في العالم من كذب فهو الذي خلقه وأوجده وأراده وشاءه وكذلك تفعلون في كل معصية فتشتقون له اسمًا منها؟

٢٢- لماذا سمىٰ تعالىٰ نفسه القدوس وأكثر في كتابه تعالىٰ من التسبيح لنفسه؟ والواقع كما تقولون بكذب ذلك إذ ما من فاحشة إلا وهي منه ولا جريمة ولا كبيرة ولا إثم ولا منكر ولا ظلم ولا شرك ولا لواط ولا زنىٰ إلا وهو الذي شاءه وأراده وقدره وكتبه وقضاه وخلقه ! إذا فما الذي تنزه الله تعالىٰ عنه وتقدس عنه؟

٢٣- وبناء على مذهبكم فإن الواجب على المسلم أن يرضى بكل ما قضاه الله تعالى وقدره من معاصي وفواحش وآثام لأن الرضى بالقضاء واجب كما ذلك معروف فلماذا لا ترضون بمذهب أهل البيت؟

٢٤- فإن قلتم يجب الرضاء ببعض القضاء دون بعض فما هو الدليل؟

٢٥- وإذا كان الأمر على ما تقولون فلماذا يعذب الله تعالى العصاة في نار جهنم؟

٢٦- كيف يحاسب الله تعالى الخلائق وهو الذي تفرد بخلق المعاصي والآثام من دون الخلق؟

٢٧- أين ما تمدح الله تعالى به في قوله تعالى ﴿**وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً**﴾، وقوله ﴿**وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ**﴾، وقوله ﴿**إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً**﴾، وغير ذلك كثير؟

٢٨- وإذا قلتم إن ذلك ليس بظلم فما هو الظلم؟

٢٩- فسروا لنا الظلم الذي تمدح الله بنفيه في القرآن الذي نزل بلغة العرب وفهمته العرب؟ فما هو الظلم في لغتهم ومحاوراتهم؟

٣٠- هل من العدل الإلهي أن يجمع تعالى الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين فيلقيهم في جهنم خالدين ثم يجمع الله تعالى الكفرة والمشركين وشياطين الأنس والجن فيزفهم إلى جنات النعيم؟

في الشفاعة

١- الشفاعة في الدنيا لا تكون إلا للمخلصين في أعمالهم الناصحين لو لاتهم كما نرى الترقي في الرتب العسكرية والمناصب الرفيعة فلو أن شافعاً تشفع لأهل الخيانة في أعمالهم أو للمفسدين على الدولة والمخربين عليها أو لقطاع الطرق والمقلقين لأمن الطرق وكان هذا الشافع على علم بفسادهم وإصرارهم على ذلك والمشفوع إليه أيضاً على علم بذلك وكذلك المجتمع فكيف يا ترى يكون هذا الشافع في نظر الدولة والمجتمع؟إنه بلا شك يستحق الإهانة ويحكم عليه بالخيانة عند العقلاء وبدون شك فإنه لا يقدم على مثل هذه الشفاعة إلا أهل السفه والدناءة الذين لا يبالون بلعائن الناس ومقتهم ، فمن الذي يستحق أن يقال عنه إنه قام مقاماً محموداً الذي يقوم فيشفع للمفسدين والمخربين أم الذي يشفع للناصحين المخلصين؟

٢- هل يمكن أن تنعكس الحقائق يوم الحساب فيصير الشافع للملعون في الدنيا محموداً يوم القيامة يحمده على شفاعته الأولون والآخرون؟

٣- كيف تفسرون قوله تعالى ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾، وقوله تعالى ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾؟

٤- وهل يتناقض مع حديث «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي»؟

٥- الحديث الذي رواه البخاري ومسلم كل منهما بعدة طرق وفيه فأقول أصحابي أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك وفيه فأقول سحقاً سحقاً وفي بعض طرقه في الصحيحين فلا أراه ينجوا منهم إلا مثل همل النعم لماذا لم يتحدث الحديث عن الشفاعة بل دعا عليهم بقوله سحقاً سحقاً؟ أين شفاعته ﷺ لهم حين أُخذوا إلى ذات الشمال؟ ولو كان ثم شفاعة كما يقولون لما قال ﷺ: «لا أراه ينجو منهم إلا مثل همل النعم»، وهذا الحديث أصح من حديث الشفاعة لأن هذا الحديث مروي في الصحيحين وحدهما بسبعة عشر طريقاً؟

٦- وهل يقولون إن البخاري ومسلماً شيعيان أو زنديقان حين رويا هذا الحديث الذي حكم على أصحاب النبي ﷺ بالنار إلا القليل؟ أم تقولون إنما هما راويان والعهدة على قائله؟

٧- وليت شعري كيف تركنون على تقليد السلف بعد علمكم بصحة هذا الحديث؟

٨- وهل التصديق عندكم بهذا الحديث واجب أم هو محرم؟ فإن كان التصديق به واجباً فلماذا رفضتم العمل بما دل عليه؟

٩- ولماذا لا تسمون أنفسكم روافض والله تعالى يقول﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾؟

١٠- وإن كان التصديق به محرماً فلماذا؟ وما هو الدليل؟

في حمل القرآن على الظاهر

١- قوله تعالى ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ... الآية﴾، هل يقف المشركون فوق ربهم بأقدامهم؟ وهو تعالى يحملهم فوقه؟

٢- وهل يجب الإيمان بذلك؟

٣- وهل تقولون إن من أنكر حمل الله للمشركين وقوفهم عليه تعالى إنه كافر لإنكاره القرآن؟

٤- وهل تؤمنون بذلك أيها الوهابيون أم تنزهون الله تعالى عن فعل ذلك؟

٥- وهل تكفرون أنتم إذا أنكرتم ذلك لتكذيبكم بالقرآن؟ وهل ذكر أحد من السلف وجوب الإيمان بذلك؟

٦- قوله تعالى ﴿**فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ**﴾، المسلم يتوجه في صلاته إلى الكعبة فهل وجه الله تعالى في الكعبة؟ وأين باقي ذاته؟

٧- وإذا توجه إلى جهة أخرى خطأ فهل وجه الله هناك؟ وإذا كان الأمر كذلك فهل وجه الله في الأرض وسائر ذاته فوق العرش؟

٨- وهل يجب الإيمان بذلك؟

٩- وهل يكفر من أنكر ذلك؟

١٠- أين وجه الشهادة في قوله تعالى ﴿**ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا**﴾؟

١١- أين يدا القرآن في قوله تعالى ﴿**لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ**﴾؟

١٢- وهل يكفر من أنكر وجه الشهادة ويدي القرآن أم لا؟ وما الدليل على ما تختارون؟

١٣- وأين بصر الآيات في قوله تعالى ﴿**فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً**﴾؟

١٤- وهل يكفر من أنكر بصر الآيات؟

١٥- أين الظلمات والنور في قوله تعالى ﴿**يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ**﴾؟

١٦-وأين هما في قوله تعالى ﴿**وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا**﴾؟

١٧- أين نور الله في قوله تعالى ﴿**اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾؟

١٨- أين يدا القرية في قوله تعالى ﴿**فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا**﴾؟

١٩- وهل يكفر من أنكر يدي القرية أم لا؟

٢٠- كيف تفسرون اللسان في قوله تعالى حاكياً لدعاء إبراهيم ﴿**وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ**﴾؟ وفي قوله تعالى ﴿**وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيّاً**﴾؟

٢١- هل كانت مكة أم القرى حقاً وحقيقة؟ فإذا كنتم تقولون ذلك فلماذا لا يقال إن سائر القرى بناتها؟ والمطلوب توضيح توابع الأمومة من الحمل والمخاض والرضاع والفصال؟

٢٢- قال تعالى: في مدح بعض الأنبياء في سورة ص ﴿**أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ**﴾، كيف هذا المدح والمعلوم أن كل انسان له يد وبصر؟

٢٣- كيف تفسرون قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلأِ مِنْ بَنِي إِسْرائيلَ﴾؟

٢٤- وهل حضر محمد ﷺ حادثة أصحاب الفيل؟

٢٥- وهل رأى ربه حين مد الظل؟

٢٦- وهل حضر ﷺ الملأ من بني إسرائيل فرآهم؟

٢٧- وهل يكفر من قال إن محمدا ﷺ لم ير شيئاً من ذلك ولم يحضر ولم يشاهد؟

٢٨- فإن قلتم لا يكفر فلماذا والقرآن يصرح برؤيته ﷺ ربه ورؤيته لأصحاب الفيل ورؤيته إلى ربه كيف مد الظل وللملأ من بني إسرائيل من بعد موسى؟ وكذلك ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ﴾، ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزّاً﴾؟ وغير ذلك مما صرح فيه برؤية النبي ﷺ لشيء على جهة التقرير؟

٢٩- هل كان المنافقون الذين وصفهم الله في القرآن صما وبكما وعمياً على الحقيقة أم لا؟

٣٠- فإن قلتم إنهم كذلك على الحقيقة فلماذا قال الله عنهم ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾، والأصم والأبكم لا يقول ولا يسمع ما يقال؟

٣١- وحين قال الله تعالى في الكفار ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ﴾، فهل هم مكلفون مع هذا؟

٣٢- فإن لم يكونوا مكلفين فلماذا ذمهم الله تعالى وتوعدهم؟

٣٣- وهل يكفر المسلم إذا قال إن فلاناً الكافر ليس بأصم وإن أبا جهل ليس بأبكم ولا أعمى وإن الوليد بن المغيرة كامل العقل وليس بمجنون وهو الذي قال تعالى: عنه ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ نَظَرَ.... الآية﴾؟

٣٤- فإن قلتم لا يكفر فكيف وقد خالف نص القرآن؟

٣٥- وإن قلتم غير ذلك فوضحوا غاية التوضيح فالمسألة مشكلة على قواعد أهل السنة الذين ينكرون مجازات القرآن الكريم؟

٣٦- قال تعالى: عن المنافقين ﴿وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَفْقَهُونَ﴾، فهل هم كذلك على الحقيقة؟

٣٧- فإن كانوا كذلك فلماذا وصفهم الله تعالى بالمكر والدهاء فقال عنهم: ﴿مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لا تَعْلَمُهُمْ﴾، وقال:﴿هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾؟

٣٨- وهل يكفر من قال إنهم ليسوا بأغبياء أو إنهم أهل ذكاء ومكر ودهاء؟

٣٩- قوله تعالى ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾، الفر معروف وهو الهرب من الأمر المخوف كيف يمكن امتثال هذا الأمر؟

٤٠- قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً﴾، كيف تفسرون هذه الآية؟

٤١- وهل يكفر الإنسان إذا قال إني خلقت من نطفة أمشاج ولم أنبت كما ينبت الزرع والأشجار؟

٤٢- قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَداً﴾، ما تفسير هذه الآية؟

٤٣- وهل يكفر من أنكر جد الرحمن تعالى وتقدس عن ذلك؟ فإن قلتم لا فلماذا وقد ورد في النص القرآني؟ وإن قلتم يكفر فهل هو أب الأب أو أب الأم؟

٤٤- وبناء عليه فكيف يقول عن هذا الجد إنه لم يتخذ صاحبة و لا ولدا فكيف صار جدا مع هذا اشرحوا الموضوع؟

٤٥- قال تعالى: ﴿بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، ما هو الملك؟

٤٦- هل السموات والأرض وما سواهما أو هو غير ذلك؟ فإن قلتم هو السموات والأرض فلماذا قال ﴿مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، والمضاف غير المضاف إليه إذ لا يضاف الشيء إلى نفسه أو إن الملك غير ذلك فما هو الذي بيد الرحمن؟

٤٧- قال تعالى: ﴿حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾، لماذا سماه الله تعالى ﴿الْكِتَابِ﴾، مع العلم أنه لم يكتب حينئذ وإنما كان يحفظ في الصدور إذْ الكتابة للقرآن وجمعه في كتاب إنما كانت بعد زمان طويل وهذه الآية مكية كما ذلك معروف؟

٤٨- ولماذا سماه الله تعالى المبين وإنما المبين قارءوه لا هو إذ ليس له لسان؟

٤٩- ولماذا قال جعلناه وهو قديم كما تقولون؟

٥٠- ولماذا قال ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾، وهم كانوا عقلاء من قبل أن ينزل القرآن؟

٥١- وإن كان للكتاب أم فهو محدث تمخضت عنه أمه فولدته فلماذا تقولون بقدم الولد المولود من أمه؟

٥٢- وما معنى ﴿لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾، هل إن الكتاب في جهة العلو بالنسبة لله تعالى كما تنص الآية؟

٥٣- وهل يكفر من قال إن الله تعالى ليس بالعلي على الإطلاق أم أن الكتاب الذي قال عنه: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾،أعلى منه جل وعلى؟

٥٤- وهل يكفر من قال إن الكتاب ليس بأعلى عند الله وإنما هو أعلى بالنسبة لنا نحن المخلوقين؟

٥٥- وكيف يتقصى المسلم من هذه المضايق التي إن أثبتها كفر وإن نفاها كفر؟

٥٦- ما تفسير قوله تعالى ﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظاً وَزَفِيراً﴾؟

٥٧- هل لجهنم أعين تبصر بها وترى؟

٥٨- وهل لها روح تحمل طبيعة الغيظ والغضب والزفير؟ وهل لها سمع ولسان وشفتان حين قال الله عنها﴿وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾؟

٥٩- وهل يكفر من أنكر أن تكون جهنم حيواناً ناطقاً سميعاً بصيراً؟

٦٠- فإن قلتم لا فكيف وقد وصفها الله تعالى بكل خصائص الإنسان بالرؤية والغيظ والزفير وسمعت الخطاب من الله وأجابت على ذلك الخطاب؟

٦١- وهل من اللازم الإيمان بعين جهنم والإيمان بسمعها والإيمان بإدراكها للمرئيات والمسموعات والإيمان بتكلمها أو أن ذلك غير واجب ما هو الدليل على ما تختار؟

٦٢- قال تعالى: لنبيه في سورة الإسراء: ﴿وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾، هل إن رفع النبي ﷺ يده إلى عنقه أو مدها كل المد محرم عليه من أجل هذه الآية فيكون اللازم عليـه الواجب هو التوسط ما بين الرفع والمد؟

٦٣- وما هي الحكمة والمصلحة في هذا التكليف الشاق؟

٦٤- وهل يجب على أمته التأسي به في هذا التكليف لقوله تعالى:﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾؟ أم أن ذلك من خصائصه؟ فما هو الدليل على الخصوصية؟

٦٥- وهل ذكر أحد من الأولين والآخرين هذا التكليف أو تحدث عنه؟

٦٦- وهل كفرت الأمة حين لم تؤمن بهذا التكليف ولم تعمل به؟

٦٧- ولماذا لم يتحدث الوهابيون عن هذا الواجب؟

٦٨- وما هو المبرر لتركهم لذلك؟

٦٩- قال تعالىٰ: ﴿وَقَرِّي عَيْناً﴾، هل إذا حركت مريم عينها بعد هذا الأمر تكون عاصية أم لا؟

٧٠- وما هو الدليل علىٰ ما تقول؟

٧١-هل من الواجب علىٰ المسلم أن يؤمن بأن الله تعالىٰ يعتريه النسيان لقوله تعالىٰ ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾؟

٧٢- وإذا قلتم إنه يجب لذلك فكيف يقول المسلم هل يقول:إنه تعالىٰ ينسىٰ نسيانا يليق بجلاله؟ أم يقال له: الإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة؟

٧٣- وهل يكفر من قال إن الله ينسىٰ؟

٧٤- وكيف نجيب علىٰ من تكلم بقوله تعالىٰ ﴿لا يَضِلُّ رَبِّي وَلا يَنْسَى﴾؟

٧٥- وكيف المخرج عند محدث اليمن [مقبل] فالتقدم كفر والتأخر كفر والتصديق بكل ذلك واجب فكل من عند الله؟

٧٦- وهل يصح أن يصدق المؤمن بأن الله تعالىٰ ينسىٰ ولا ينسىٰ؟

٧٧- قوله تعالىٰ ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾، وقال تعالىٰ: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ﴾، كيف المخرج؟ وهل يصح أن يصدق المسلم بأن الكافر في يوم القيامة يرىٰ ولا يرىٰ؟

٧٨- قوله تعالىٰ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾، ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾، وقوله تعالىٰ ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾، ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالْأِكْرَامِ﴾، و﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾، كيف يكون المخرج؟ آيات تنفي المشابهة وآيات تثبت المشابهة نريد توضيح الحق ولكن بعد توضيح ما سبق.

٧٩- أين الجناح الذي أمر الله بخفضه في قوله تعالىٰ ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾؟

٨٠- قوله تعالىٰ عن سفينة نوح ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾، ظاهرة أن السفينة تجري في أعين الخالق تبارك وتعالىٰ وتقدس عما يقوله الجاهلون فهل الأمر كذلك؟ وإذا كان الأمر كذلك فما معنىٰ قوله تعالىٰ ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ﴾؟

٨١- وهل كانت تلك الأمواج داخل أعين القدوس الحكيم أم لا؟ وكيف المخرج؟ المطلوب أيضاح المشكلة.

٨٢- وهل يجب الإيمان بأن لله تعالى أكثر من عينين تجري فيها سفينة نوح؟ وهل السفن كذلك؟

٨٣- قال تعالى: عن ريح عاد ﴿**مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ**﴾، **وقال عنها** ﴿**تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا**.... الآية﴾، هل دمرت الجبال والصخور والهضاب والقيعان والأودية والمنازل؟

٨٤- وإن لم يكن الأمر كذلك فلم عبر بالعموم والإستغراق؟

٨٥-وهل يكفر من قال إنها لم تدمر كل شيء وان كان صادقا أم لا؟ وما هو الدليل على ما تختار؟

٨٦- قوله تعالى ﴿**خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ**﴾، وقوله﴿**إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ**..... الآية﴾، ما هو العجل الذي ذكر الله تعالى إنه خلق الإنسان منه؟

٨٧- وهل هو غير النطفة أم لا وما هو الدليل؟

٨٨- وهل يكفر من قال إنه مخلوق من النطفة فقط؟

٨٩- وهل يكفر من قال إن قوله تعالى ﴿**خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ**﴾، من المجاز وليس ذلك بحقيقة؟

٩٠- قوله تعالى ﴿**وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ**﴾، ظاهر هذه الآية أن السموات والأرض في الكرسي وأنه موضع لهما فهل يكفر من آمن بهذه الآية؟

٩١- وإذا أنكر أن يكون الكرسي موضع قدمي الجبار كما تقولون فهل يكفر؟ ولماذا؟

٩٢- أيهما أكبر رب العالمين أو السموات والأرض؟

٩٣- وهل يمكن أن تسعه السماء الدنيا وهو أكبر من السموات والأرض ، أو أنه يتكيف وتتغير صفاته على حسب الحاجة؟

٩٤- قوله تعالى ﴿**والنجم والشجر يسجدان**﴾، السجود معروف وهو التذلل بوضع الجبهة على الأرض فما هذا السجود؟

٩٥- وهل يكفر من قال إن هذا السجود ليس بحقيقة إذ ليس له جبهة يضعها على الأرض وإنما ذلك تعبير عن معنى آخر؟ فإن أمكن ذلك في الشجر الصغار فكيف سجود النخلة الطويلة؟

تتمة في حمل القرآن على الظاهر

١- قوله تعالى ﴿ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾، ونحوها كثير... ما هو هذا الذوق هل هو ذوق اللسان أم أنه شيء آخر فما هو؟

٢- وما الدليل على ما تقول؟

٣- وكيف يمكن أن يذوقوا الشرك والكفر والزنا والمعاصي التي كانوا يعملونها في الدنيا؟

٤- فكيف المعنى المراد في هذه الآية ونحوها؟

٥- وهل ذلك حق وحقيقة أم أنه ضرب من المجاز؟

٦- قوله تعالى ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾، ظاهر الآية أن كل شيء سيهلك إلا وجه الله تعالى فتكون سائر أعضاء من جملة المهلكات بنص الآية، فهل يجوز اعتقاد ذلك اعتمادا على ظاهر هذه الآية؟ أم أن ذلك لا يجوز؟ فلماذا وكلٌّ من عند الله؟

٧- قوله تعالى ﴿يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾، المعروف أن التفريط من المكلف إنما يكون في طاعة الله بأن يتركها ويهملها ولا يهتم بها فما هذا التفريط الذي ذكرته الآية؟ وهل يخطر ببال مكلف أنه مفرط في جنب الله الذي هو الكاهل؟

٨- قوله تعالى ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾، كيف صح الإخبار عن الأرض بأنها نفس قبضة الله؟

٩- وهل الأرض غير القبضه؟أم أنها هي كما تقول الآية؟

١٠- وكيف صارت الأرض يوم القيامة قبضة الله؟

١١- وهل هي في الدنيا غيرها؟

١٢- ما معنى قوله سبحانه وتعالى ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.. ما هو التعالي عن الشرك هل هو الارتفاع حقيقة؟ إذا فالشمس والقمر والنجوم والسموات وسكانها متعالون مرتفعون عن الشرك فهل يصح أن يقال فيهم كذلك؟ أم أن المراد غير هذا المعنى فما هو الدليل؟

١٣- وإذا جوزتم عليه سبحانه النزول إلى الأرض فهل هو متعال حينئذ عن الشرك؟

في التقليد

١- هل يجوز تكفير المسلمين بالتقليد؟ أم أنه لا بد من رسوخ القدم في معرفة اللغة العربية من النحو والتصريف وعلوم اللغة ومفردات اللغة ليتمكن من معرفة القرآن على ما ينبغي؟

٢- إذا كانت لا تتأتى معرفة القرآن حق معرفته إلا بعلوم اللغة فهل يجب طلبها ومعرفتها؟ أم أن معرفته غير واجبة؟ أم يكفي فيها تقليد السلف؟ أم على كل واحد ما فهم بفهمه؟

٣- هل علم الحديث يغني طالبه عن كل علم؟

٤- ولماذا نهى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عن كتابة الحديث؟

٥- ولماذا لم يكتب الصحابة الحديث ولم يكتب إلا بعد مضي أكثر من مائة سنة؟

٦- ولماذا أهتم الصحابة بكتابة القرآن ولم يلتفتوا إلى كتابة الحديث أي التفاته ولم يهتموا به لا من قريب ولا من بعيد؟

٧- ولماذا كان الصحابة وخصوصاً عمر يتهدد ويتوعد من يحدث عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟

٨- ولماذا قال عمر في يوم مرض النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «حسبنا كتاب الله»؟

٩- لماذا لا يسير الوهابيون بسيرة السلف؟

١٠- هل يكفي أن تدل الأمي على آية ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾، مثلا ونقول هذا القرآن يثبت اليدين والشيعة ينكرون ذلك فهم كفار ثم يكفر هذا الأمي المسلمين؟

١١- وهل يكون الأمي بذلك من أهل السنة أو أنه لا بد من إرسال اللحية وتقصير الثوب؟

١٢- وإذا فعل ذلك وأعتقد أنه قد بلغ منازل الصحابة فهل هو مخطئ أم مصيب؟

١٣- وهل ذلك من الغرور المنهي عنه والإعجاب بالنفس أم لا؟

١٤- أيهما أفقه في دين الله الذي يعرف شيئا من أقوال المحدثين تصحيحاً وتضعيفاً ويعتمد على قولهم ويقبله قبول المسلمات، أم الذي يعرف علوم اللغة العربية من النحو والتصرف وعلوم البلاغة من المعاني والبيان والبديع وشيئاً من غريب اللغة ويتطلع على كتب أصول الفقه ثم ينظر في آيات القرآن؟

١٥- وهل أمر الله تعالى بالنظر في أقوال رجال الحديث كالبخاري ومسلم؟أم بتدبر كتابه الكريم مع العلم أنه لا يمكن التدبر له إلا بمعرفة اللغة العربية والرسوخ في علومها؟

١٦- لماذا يعتمد الوهابيون في دينهم كله على تقليد السلف فما حكم به السلف فلا معقب عند الوهابيين لحكمهم؟

١٧- هل يجوز للمسلم العمل بالقرآن قبل أن يعرف المحكم والمتشابه؟

١٨- فإن عمل قبل المعرفة فهل هو مخطئ أم مصيب؟ وما الدليل على ما تقولون؟

١٩- وإن أراد معرفة المحكم والمتشابه فمن أين له معرفتهما؟

٢٠- وهل يكفي التقليد للسلف وأهل السنة لتحصيل تلك المعرفة؟

٢١- ومن أين تؤخذ العقيدة والإيمان؟

٢٢-هل تكفي العقيدة الطحاوية أو الواسطية؟ فما فائدة القرآن إذاً؟

٢٣- ولماذا يتشدد الوهابيون في التمسك بنصوص العقيدة الطحاوية ولو جاءتهم كل آية؟

٢٤- هل مذاهب أهل السنة التي تذكر في الطحاوية والواسطية معصومة من الخطأ وصحيحة مائة في المائة أم لا؟

٢٥-ومن هم السلف الذين كانوا على تلك العقيدة؟

٢٦- وهل يعرف الوهابيون معنى التقليد؟

٢٧- وهل يعرف الوهابيون أنهم مقلدون؟ أم أنهم [كالعنز] التي عيرت النعجة بظهور فرجها مرة فقط وهي أي[العنز] ظاهرة الفرج دائماً فإنا لا نرى للوهابيين قولا، الذي رأيناه منهم هي الحكاية والترديد لكلام الأولين من الغباء والجهل؟

في الصحابة

١- ما هو الدليل على التفرقة بين من حارب عليا فجعلتم للخوارج حكما ولا هل الجمل وصفين حكما آخر؟

٢- ما هو الفرق بين من خرج على عثمان وحاربه وبين من خرج على علي وحاربه؟ وما هو الدليل على ما تقولون؟

٣- ما هو السبب في تزكيتكم لمن كان يلعن عليا؟

٤- ثم ما هو السبب في جرحكم لمن كان يلعن معاوية؟

٥- من هي الطائفة الداعية إلى النار التي قال عنها النبي ﷺ: «يدعوهم عمار إلى الجنة ويدعونه إلى النار»، كما في الحديث الصحيح؟

٦- هل عمر بن عبد العزيز من الروافض حين نقم على الخليفة الأول برده لفدك إلى أولاد فاطمة عليها السلام؟

٧- هل كان يعتقد عمر بن عبد العزيز أن الخليفة أخذ فدك ظلماً؟

٨- فإن لم يكن كذلك فلماذا ردها؟

٩- وهل هو من سلفكم الصالح أو لا؟

١٠- من هو القدري.. هل هو الذي يثبت القدر أو الذي ينفيه، أو يثبت القدرة أو ينفيها؟

١١- وما هو تفسير القدر؟

١٢- وماهو الدليل على أن الشيعة قدرية كما تقولون؟

١٣- وما هو ردكم على من قال إنكم أنتم القدرية؟

١٤- إذا روى أهل البيت حديثاً وروى أهل الصحاح خلافه فأي الحديثين يجب العمل به وما هو الدليل؟ وهل يترجح العمل بما رواه أهل البيت لما ورد فيهم من الأحاديث؟

١٥- إذا اختلفت أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم من بعده فهل الحق مع الأقل أو مع الأكثر؟وما هو الدليل على ذلك...؟

١٦- الأدلة على صحة مذهب الزيدية ثابتة في الصحيحين فلماذا لا تعدلون إليه؟

١٧- من هم السلف الصالح في وقت علي ومعاوية؟

١٨- ما معنى ما روي في الصحاح من قول عمر: إن بيعة أبي بكر كانت فلته وقى الله شرها فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه؟

١٩- وهل يعتبر ذلك ردة حتى حكم بالقتل؟

٢٠- وهل الأمر كذلك في بيعة أبي بكر؟ أو أنه حكم باطل؟

٢١- لماذا بالغ عمر بن الخطاب في الحيلولة بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين كتابة الكتاب في مرض موته حتى قال إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد غلب عليه الوجع أو إنه يهجر كما روي في الصحيحين؟ وهل الأمر كذلك؟

٢٢- ثم هل يكون تنازعهم ورفع أصواتهم عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم طاعة أو معصية؟

٢٣- ثم لماذا لم يفعل عمر وأنصاره مع أبي بكر في مرض موته كما فعل مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟

٢٤- ثم لماذا فعل عمر حين طعن ما نهى عنه وبالغ فيه عندما طلب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم القلم والقرطاس فحال عمر بينه وبين ذلك؟

٢٥- هل أصاب عمر في ما فعل مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يحل بين أبي بكر وبين الكتابة؟

٢٦- ولم كتب هو حين طعن؟

٢٧- وهل كان يخاف أن يحيف النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟

٢٨- ما هو الواجب على المسلم فيما صح من قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويريبني ما رابها»، كما روى في الصحاح وفيما صح أيضاً من أنها رضوان الله عليها ماتت

غاضبة على الشيخين؟ فإذا كان الأمر كذلك فهل يجوز الحكم بأذيتها لرسول الله ﷺ أو لا يجوز ولو صح؟ولماذا؟

٢٩- هل أصاب الصحابة في رأيهم المخالف لأمر الرسول ﷺ وذلك حين أمرهم ببعث جيش أسامة فتثاقلوا؟ أو أنهم أخطئوا؟

٣٠- وهل يعد ذلك من العصيان أو لا؟

٣١- وهل يجوز مثل ذلك لغيرهم إذا اقتضى الحال ذلك؟

٣٢- ما هو ذنب أبي ذر الغفاري رضي الله عنه حين طرده الخليفة الثالث عثمان بن عفان وغربه عن المدينة وأمر الناس أن لا يكلموه؟

٣٣- وأيهما أفضل الوليد بن عقبه أم أبو ذر؟ وأيهما الشيعي وأيهما السني أعني الوليد بن عقبة أو أبا ذر؟

٣٤- ما هو ذنب عمار بن ياسر حين فقئت إحدى فحلتيه في ولاية الخليفة الثالث من بعض غلمانه؟ ولماذا رد عثمان مراون بن الحكم من منفاه إلى المدينة وقد نفاه رسول الله ﷺ؟

٣٥- ولماذا نفى أبا ذر؟

٣٦- وأيهما أفضل مروان أو أبو ذر؟

٣٧- ما هو المبرر لعثمان في التنكر للصالحين أمثال أبي ذر وابن مسعود وعمار في حين تقريبه للفاسق بنص القرآن الوليد بن عقبه بن أبي معيط وطريد الرسول ﷺ مروان بن الحكم، وكذلك ابن ابي سرح الذي أهدر النبي ﷺ يوم الفتح دمه ولو كان تحت أستار الكعبة؟

٣٨- وهل أخطأ عثمان حين ولى الفاسق بنص القرآن على الكوفة وابن أبي سرح على مصر وأعطى طريد الرسول خمس غنائم إفريقيا؟

٣٩- ما هو دور طلحة والزبير في قتل عثمان؟ ولماذا ثار القتلة؟

٤٠- ومن قاتل طلحة؟

٤١- ما هو دور عائشة في قتل عثمان؟

٤٢- ولماذا أمرت بقتله ثم لَّما قتل ثارت؟

٤٣- لماذا لم يحرك الصحابة ساكناً يوم قتل عثمان وقد كانوا حوالي عشرة آلاف صحابي في المدينة؟ هل بلغ بهم الحقد إلى أن تركوه للسباع تفترسه؟ أو أنهم رأوا استحقاقه للقتل؟

٤٤- أين كانت الصحابة من المهاجرين والأنصار حين قدم عليهم أهل الكوفة وأهل مصر؟

٤٥- لماذا لم يقفوا في وجوههم ويطردوهم عن خليفتهم أو على الأقل كان ينبغي أن يعظوهم ويخوفوهم؟ هل كان يستأثر عليهم لما لم يفعلوا ذلك؟

٤٦- لماذا يجعل عثمان من الخلفاء الراشدين والتاريخ يحدثنا أنه ليس في ولاته رجل رشيد؟

٤٧- وهل استعمل في ولايته الباقي من العشرة أهل بدر أو أهل بيعة الرضوان؟

٤٨- ولماذا لم يستعملهم في خلافته؟

٤٩- لماذا طرد عثمان من حكومته السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار واستبدل بهم الطرداء والفسقة والطلقاء من بني أميه وجعلها حكراً عليهم؟ وهل صحيح أن ولاة عثمان كانوا يتقيئون الخمر في المسجد ويشربون في آنية الذهب؟

٥٠- هل أوفى عثمان بعهد البيعة يوم بويع على العمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وسنة الشيخين؟

٥١- ثم لماذا أدخل أهل الشورى سنة الشيخين في العهد؟

٥٢- ثم لماذا قبلها عثمان وامتنع من قبولها علي عليه السلام كما يحكيها التاريخ؟

٥٣- وأي خصلة طبقها عثمان من سنة الشيخين؟

٥٤- ومن كان نصحاء عثمان وأهل شوراه؟

٥٥- إذا كان ابو بكر أفضل الأمة كما يقول أهل السنة فلماذا قام على المنبر في جماعة المهاجرين والأنصار قائلاً: وليتكم ولست بخيركم... إلخ؟

٥٦- وهل يجوز الكذب من أجل التواضع وهضم النفس؟

٥٧- فإن كان الأمر كذلك فلم أردف قولته تلك بقوله: الصدق أمانة والكذب خيانة.... إلخ؟

٥٨- وإذا لم يكن خيرهم فمن هو خيرهم؟

٥٩- وما هي السوابق التي استحق بها الخلافة؟

٦٠- لماذا تساهل أبو بكر في صنيع خالد بمالك بن نويرة وزوجته في حين أن عمر غضب على خالد غضباً شديداً وتوعده بالرجم وإجراء الحد؟

٦١- وهل منع الزكاة ردة؟

٦٢- وهل كان معاوية يؤدي الزكاة إلى علي؟

٦٣- هل أصاب أبو بكر حين قال في بعض المسائل:- أقول فيها برأيي فإن كان صواباً فمن الله وإن كان خطأ فمني ومن الشيطان؟

٦٤- وهل يعد لذلك من القدرية؟

٦٥- أين صار المنافقون الذين تحدثت عنهم سور القرآن بعد موت النبي ﷺ؟

٦٦- وما هو السبب الذي دعاكم إلى تعديل كل من رأى النبي ﷺ مع وجود المنافقين بكثرة؟

٦٧- وهل يمكن أن يكون موت النبي ﷺ هو السبب في صلاح المنافقين حتى عممتم العدالة أو أن هناك سبب آخر أوضحوا الجواب؟

٦٨- ولماذا كان عمر يسأل هل هو من المنافقين الذين أسر النبي بنفاقهم؟

٦٩- ألم يبلغه حديث عشرة في الجنة؟ أم ماذا؟

٧٠- ما هو الدليل على أن المسلم إذا رأى النبي ﷺ مرة واحدة ولو من بعد يسمى صحابياً؟

٧١- من هو الذي قال ذلك؟ وما الدليل على صحته؟

٧٢- وهل يجب التصديق بذلك من دون حجة سوى التقليد؟

٧٣- إذا زني الصحابي أو سرق وقطعت يده أو شرب الخمر أو قتل النفس المحرمة أو فعل كبيرة من الكبائر هل ذلك سيؤثر في فضيلة الصحبة؟ أم لا فما هو الدليل على ذلك؟

٧٤- هل يجب الرضى بما اقترفه بعض الصحابة من الكبائر أو يجب السكوت عما فعلوه من المنكر أو أن الواجب استنكار ذلك؟

٧٥- وما هو الدليل على ما تقولون؟

٧٦- ما هو الدليل على أن للصحابة وحدهم من بين بني آدم حصانة من الله لا يضرهم معها ذنب؟

٧٧- فإن كان الأمر كذلك فلماذا فضل بذلك عليهم الأنبياء آدم فمن دونه؟

٧٨- هل تابت عائشة وحفصة من الذنب وهو المظاهرةعلى رسول الله الذي حكاه الله تعالى في القرآن بقوله ﴿**إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ**﴾؟ فما هو الدليل على ذلك؟

٧٩- وهل يغني عنهما قربهما من النبيﷺ شيئاً أو أنه لا بد من الإخلاص والتوبة؟

٨٠-ولماذا ضرب الله المثل بامرأة نوح وامرأة لوط؟

٨١- وهل يعد ما ذكر الله تعالى في سورة التحريم ذما لعائشة وحفصة أو مدحا وتزكية؟

٨٢- وهل يعد خروجها من بيتها مع طلحة والزبير إلى البصرة لمحاربة علي عصيانا لامر القرآن في قول الله تعالى ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ.... الآية﴾؟

٨٣- وهل تعد هي وجيشها عصاة لحربهم الخليفة الراشد؟

٨٤- فإن كان ذلك كذلك فما هو الدليل على التوبة؟

٨٥- وهل يجوز لذلك أن نقول إن زوجة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عاصية بخروجها أم لا؟

٨٦- ولماذا ذم الله تعالى امرأة نوح وامرأة لوط في القرآن الكريم؟

٨٧- وهل القاعدة التي تقول [نحن من عصيانهم على يقين فلا نخرج منه إلا بيقين] صحيحة أم لا؟

٨٨-وما هو الدليل؟

٨٩- ما هو موقف أهل السنة من جرائم معاوية التي تقول إنه قتل عمار بن ياسر وجماعة كبيرة من أهل بدر وأهل أحد وأهل بيعة الرضوان في أيام صفين وقتل الصحابيين حجر بن عدي وعمرو بن الحمق الخزاعي صبرا، ومنازعته للخليفة الراشد، ولعنه له ومحاربته له،واستلحاقه لزياد فجعله ابنا لأبي سفيان من الزنا،وجعله الخلافة لابنه بولاية العهد مع وجود جماعة كبيرة من السابقين من الصحابة؟

٩٠- ثم من هو الأولى بالحق أشياع الخليفة الرابع أم أشياع معاوية؟

٩١- وهل يمكن أن يتحول الأمر فيصير المحق مبطلاً والعكس؟ فما هو الدليل؟

٩٢-من هم سلفكم أصحاب علي أم أصحاب معاوية؟

٩٣- فإن قلتم جميعاً فكيف تجعلون الباغي المبطل سلفاً أوضحوا الدليل على ما تقولون؟

في السلف الصالح

١- الصحابة كانوا قبل الفتنة والاختلاف على رأي واحد ومبدأ واحد وإنما ظهرت المذاهب وافترقت بالناس الطريق من بعد الفتنة والاختلاف فمن تقصدون بالسلف الصالح حينئذ؟ هل هو علي وشيعته أم عائشة وأنصارها أم معاوية وحزبه أم الخوارج وأتباعهم؟

٢- هذه هي الطوائف التي ظهرت على صفحة التاريخ وكانت بداية الانقسام بين الصحابة ثم سار على ذلك من بعدهم ،غير أن حزب عائشة وهم أصحاب الجمل قد ذاب أخيراً وبقيت

له بقايا تحالفت مع حزب معاوية فلم يبق على الساحة إلا ثلاث فرق علي وشيعته ومعاوية وشيعته والخوارج وأتباعهم. ولكن الخوارج وإن كان لهم كيان ووجود على الساحة لا يوجد فيهم احد من الصحابة على الإطلاق، فالسلف إذاً هو إما علي وشيعته وأنصاره وإما معاوية وشيعته وأنصاره ونحن على علم ويقين أن أهل السنة يذمون كل من أحب عليا وأولاده وينسبونهم إلى الرفض والبدعة ولا يقبلون لهم خبراً ولا شهادة، إذاً فالمطلوب أن تبينوا لنا أيها الوهابيون الدليل القاطع على أن معاوية وشيعته هم السلف الصالح وأن من خالفهم فقد كفر أو أشرك أو ضل أو أبتدع أو تزندق، وأنهم هم أهل السنة والجماعة، وأن من فهم مثل فهمهم فقد جاوز القنطرة؟

٣- لماذا لا تجعلون سلفكم الصالح علياً وشيعته وقد كان علي وشيعته على الحق بالإجماع بيننا وبينكم ومعاوية وأنصاره على الباطل بالإجماع بيننا وبينكم؟

في العدالة

١- لماذا يجرح أهل السنة والجماعة الذين نصروا علياً وأحبوه مع العلم أنهم إنما نصروا الخليفة الراشد وأحبوا الخليفة الراشد وقد سمعتم ما في صحيح مسلم وغيره أنه لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق؟

٢- لماذا يحكم أهل السنة والجماعة بالعدالة والثقة لمحبي معاوية وشيعته الذين كانوا يتقربون إلى معاوية بلعن علي بن أبي طالب مع العلم أن معاوية باغ على الخليفة الراشد وهو وأنصاره مفارقون لجماعة الحق وخليفة الحق بالإجماع بيننا وبينكم؟

٣- فالمطلوب منكم أيها الوهابيون أن توضحوا دليلا آخر على أن السلف الصالح هو معاوية وشيعته،ثم توضحوا دليلاً آخر على أن علياً وأشياعه وأنصاره هم على الباطل عند ذلك تقبل منكم مذاهب السلف أما بغير دليل فلا يقبل ذلك منكم كيف والله تعالى يقول﴿**وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ**﴾؟ وقال ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ**﴾؟

٤- وهل تعتقدون حقا أنه يكفي المسلم أن يقال له هذا مذهب أهل السنة والجماعة ومذهب السلف الصالح من الصحابة والتابعين فيقتنع بذلك ثم يقال له: هذا مذهب الشيعة الغلاة والروافض وأهل البدع والضلالات الذين يسبون الصحابة فيقتنع؟

٥- أما كان من الإنصاف لو كنتم تعلمون أن تساووا بين علي وشيعته وبين معاوية فتحكمون لهم جميعا بالإيمان والثقة والعدالة وتجعلونهم سلفاً صالحاً؟

٦- فإن قلتم كذلك نفعل فلماذا يجرح أهل الحديث كل من أحب عليا مطلقا كما قال ابن حجر في مقدمة الفتح بما فيهم صاحب الصحيحين ولماذا يوثقون النواصب غالباً كما قال أيضا في المقدمة؟

٧- هل يجوز أخذ السنة عن المنافقين الذين نص الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ على نفاقهم؟

٨- وهل يجوز أخذ السنة وقبولها عن الخوارج؟

٩- وإذا روى صاحبا الصحيحين عن المنافق أو عن الخوارج فما هو الواجب على المسلم حينئذ؟

١٠- وإذا رد المسلم شيئاً من ذلك من أجل أن راوية خارجي أو منافق فهل هو مصيب أم مخطئ؟

١١- وإذا قال الشيعي مثلا هذا الحديث غير مقبول لأن رواته من أشياع بني أمية الذين كانوا يبغضون علياً وأهل بيته فلا أقبله ولا يجوز الاعتماد عليه لاختلال عدالتهم، فهل يكفي في إقناعه أن نقول له قد صححه البخاري مثلاً أو الترمذي وقال حسن صحيح؟

١٢- وإذا قال السني هذا الحديث غير مقبول لأن رواته شيعة فهل يكفي لإقناعه أن نقول قد صححه المؤيد بالله أو أبو طالب أو غيرهما من أئمة الشيعة؟

١٣- فلماذا تكثرون من الاحتجاج على الزيدية بما رواه البخاري ومسلم وفلان وفلتان هل يعتقدون أن الزيدية يعتمدون على تلك الروايات أو أنكم لا تعرفون طرق المحاججة أو أن المشائخ قد قرروا في أذهانكم أن تلك الصحاح والروايات هي كتب السنة وأنها بعد القرآن في المنزلة وأنها حتى اعتقدتم جهلا أنها في الاستدلال بها كالقرآن وأن جميع طوائف المسلمين يعتقدونها دليلا كالقرآن فيظن الوهابي لذلك أنه إذا جاء بحديث من الصحيحين أو رواه فلان وصححه فلان إذا فعل كذلك فقد أقام البرهان وتكلم بالحجة وما درى هذا المسكين المغرور أن الشيعة جميعاً بما فيهم الزيدية لا يرفعون لتلك الصحاح رأساً.

١٤- فإن قلتم إنكم أيها الزيدية تقولون رواه البخاري ومسلم وصححه فلان وفلان.

قلنا: نحن أيها المغرور إنما نستدل بها عليكم لأنكم تعتقدون صحتها فنكون بذلك قد قتلناكم بسلاحكم وأخرسنا ألسنتكم بشهادة أوليائكم وأنتم أيها المغرورون حينما تستدلون علينا بما رواه الصحيحان ونحوهما نكون على العكس منكم فلا نرفع لذلك رأسا ولا نقيم لها وزنا وذلك لأنا لا نكتفي بأن يقال لنا هذه كتب السنة بأسانيد صحيحة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كما

تكتفون ولا نرضاها كما ترضون، ولا نطمئن إلى الدعاية والترويج والتقليد والرضى بالأوهام، فهاتوا الدليل على أن تصحيح البخاري ومسلم والترمذي وفلان وفلان حجة ودليلاً وبرهان قاطع يحتم على كل مسلم العمل به وإلا فقد خرج من الإيمان ومن أين لكم ذلك؟ فإن قلتم الدليل إجماع أهل السنة على ذلك، قلنا هاتوا الدليل على أن إجماع أهل السنة دليل وحجة؟

١٥- قال تعالى: عن أهل الكتاب ﴿**يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ**﴾، وقال تعالى: عنهم ﴿**وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ**﴾، ما هو الدليل على أنكم لم تكونوا مثلهم وما هو الفرق بينكم وبينهم؟

١٦- ما هو الدليل على أن ما كتبه البخاري وفلان وفلان وصححوه من عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم حقاً وحقيقة؟ ١٧- هل عهد الله إليكم في القرآن الكريم بذلك أو أجمع المسلمون على ذلك؟ أما اتباع الرجال وتقليدهم فإنما هو ظلمات بعضها فوق بعض نعوذ بالله من عمى البصر والبصيرة.

في دعاء الأموات

١- قوله تعالى ﴿**فَلا تَدْعُو مَعَ اللَّهِ أَحَداً**﴾، ظاهره يدل على أن الدعاء لأي إنسان منهي عنه سواء كان المدعو حيا أم ميتا فهل الدعاء هذا هو النداء؟

٢- فما وجه ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ندائه لقتلى المشركين في بدر؟

٣- وما وجه قول النبي شعيب عليه السلام بعد أن رأى قومه صرعى:﴿**يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ**﴾؟ أم أنه غير النداء فما هو؟

٤- وهل كفر بسبب ذلك محمد وصالح صلوات الله عليهم؟ أم أن لهما أن يفعلا ما شاءا دون غيرهما لمقام النبوة كما تقولون في أهل بدر؟ أم ماذا؟

٥- وهل يجوز أن يخطئ الوهابيون في تفسيرهم للدعاء بالنداء ويكون الصحيح أن الدعاء هو العبادة؟

حول تشدد الوهابية

١- هل تطويل اللحية وإعفاءها وتقصير الثياب من أركان الإسلام؟

٢- وهل حلق اللحية أو تطويل الثوب إلى ظهر القدم من الكبائر التي يستحق صاحبها الشفاعة؟

٣- وأيهما أكبر الزنا واللواط أم حلق اللحية وتطويل الثوب؟

٤- وهل تعرف الخبائث بالعقل أم بالشرع؟

٥- ومن أين عرفتم أن القات من الخبائث؟

٦- وهل اكله من الكبائر؟ فما هو الدليل؟

٧- وهل يكفر من قال إن القات حلال وحلق لحيته وطول ثوبه؟ فما هو الدليل المفيد للعلم؟

حديث «لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»

١- ما هو المراد من هذا الحديث؟

٢- وهل التحذير من الصلاة فوق قبر النبي ﷺ؟

أو التحذير من الصلاة عنده؟ أو بناء المسجد فوق القبر؟ أو عنده؟

٣- هل رأيتم أحداً يصلي فوق قبر الهادي أو على قبر الكينعي؟

٤- أم هل يوجد قبر في صعده في قبلة المصلين؟

٥- وأين كانت تصلي عائشة بعد موت النبي ﷺ وأبي بكر وعمر؟ ولماذا لم يستنكر عليها الصحابة فعلها للصلوات في بيتها عند قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر؟

٦- وهل كفرت عائشة بسبب ذلك؟وبسبب الفرش والتسريج؟

٧- وهل ينسحب الكفر على جميع الصحابة حين لم ينهوا عن هذا المنكر؟

٨- وكيف تقولون فيمن صلى في مسجد النبي ﷺ الآن وقد صار قبر النبي ﷺ وقبر أبي بكر وقبر عمر في داخل المسجد؟

٩- وهل يحكم بضلالة كل من صلى في مسجد النبي ﷺ لحديث لعن الله اليهود.... إلخ؟

١٠- وهل تجوز الصلاة في مسجد النبي ﷺ مع وجود القبة فوق قبره ﷺ؟

١١-وهل كفر سلف هذه الأمة بسبب الصلاة في المسجد؟وبسبب البناء والتسقيف على قبر النبي ﷺ؟

١٢-وهل أشرك الشيخان حين أوصيا بأن يدفنا عند قبر النبي ﷺ طلبا لفضيلة القرب منه وبركة مجاورته؟

١٣- وهل يعد تنفيذ وصيتهما شركاً؟

١٤- وهل كانت أمة محمد ﷺ تجهل ان ذلك من الشرك إلى أن جاء ابن تيمية وابن عبد الوهاب؟

١٥ -وهل أصاب محمد بن عبد الوهاب حين كفر المسلمين بسبب ذلك؟

١٦ -وهل لابن عبد الوهاب سلف من خير القرون؟

١٧- وهل تعتقدون أيها الوهابيون أنكم في هذا على مذهب السلف؟

حديث «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد ي هذا ومسجد بيت المقدس»

يستدل الوهابيون بهذا الحديث على المنع من السفر لزيارة قبر النبي ﷺ وهذا من جهلهم بمعرفة كلام العرب ،إذ ليس في الحديث ما يدل على قولهم لا من قريب ولا من بعيد ،ومعنى الحديث المنع من السفر إلى أي مسجد إلا إلى ثلاثة مساجد..... إلخ.

ومن أجل أن نلفت أنظارهم إلى جهلهم نوجه إليهم هذه الإستفسارات حول.... الحديث:

١- الحديث ورد بلفظ الخبر فمن أين دل على النهي؟

٢- الواقع أن المسلمين وغيرهم يشدون الرحال إلى غير الثلاثة المساجد والنبي ﷺ أخبر بخلاف ذلك فهل خبر النبي ﷺ على ما أخبر أم لا؟

٣-وهل يصح أن يخبر النبي ﷺويريد به النهي أم لا؟

٤- وإذا كان الأمر كذلك فهل ذلك من الحقيقة أو من المجاز؟

٥- وهل في الكتاب والسنة ما هو كذلك؟فبينوا بعضه؟

٦- وهل لذلك قاعدة في لغة العرب؟

٧- وما هو السر أو الحكمة الذي دعا إلى أن يجعل النهي في صورة النفي في حين أن معناهما مختلفان اختلافاً كبيراً؟

٨- وكيف يمكن معرفة ذلك؟

٩- وكيف يمكن لطلبة علم الحديث معرفة ذلك وهم تحت درجة الصفر من علوم لغة العرب؟

١٠- وهل يكفيهم التقليد للمشايخ في تفسير مثل ذلك؟ولماذا التقليد مذموم؟

١١- ثم نقول لهم ما معنى شد الرحال هل المقصود به ظاهره؟

١٢- فإن كان المقصود ظاهره كما هو مذهب الوهابيين فلماذا تستدلون به على المنع من السفر، وظاهره يمنع من ربط الرحال وشدها بالحبال إلا في ثلاثة مساجد فإنه يسمح بالربط فيها وإليها وفهم المعنى من الحديث يحتاج إلى معرفة التضمين أو الحذف والتقدير وكيف لكم بذلك؟

١٣- وهل المحرم السفر أو شد الرحال؟

١٤- وهل على من سافر بأس إذا لم يشد رحلاً؟

١٥- الرحل هو القتب أو أدوات المسافر كما في مختار الصحاح فهل إذا ترك المسافر أدواته بدون شد وربط ثم سافر هل عليه إثم؟

١٦- فإن قلتم نعم فلماذا والحديث إنما منع من شد الرحال لا من السفر؟

في بناء القباب وتسريجها وفرشها

١- هل القباب الموجودة الآن على القبور شرك؟ فإن قلتم نعم فمن هو المشرك هل القبة أو صاحب القبر أو الذي بناها أو الذي رآها أو من وقف تحتها؟

٢- وهل الشرك مختص بالقباب أم لا؟

٣- وكيف الحكم إذا قبر الميت في قبة قد بنيت من قبل؟

٤- وهل أشرك الصحابة حين قبروا النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت سقف بيته ولم يخربوا السقف؟

٥- وهل هناك فرق بين من قبر قبل البناء أو بعده؟

٦- وإذا قلتم إن الشرك هو التعظيم فهل تعظيم الأموات خاصة أم تعظيم الأحياء والأموات؟

٧- وهل تقولون أن كل تعظيم شرك أو إن المقصود نوع خاص من التعظيم؟

٨- وإذا أسلم قوم وكان لهم صنم بنوا عليه بناء لتعظيمه فهل يكفيهم كسر الصنم أم لا بد من خراب البيت؟

٩- وإذا كنتم تقولون إن القبور كالأصنام فهل يجب تخريبها ونبشها كما فعل موسى بالعجل وكما فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالأصنام؟ أم أن الشرك هو نفس القبة أو اللوح المكتوب فيه اسم صاحب القبر؟

١٠- وهل أشركت عائشة زوجة النبي ﷺ حين سكنت عند قبر النبي ﷺ وفرشته وأسرجته؟

١١- وهل على الصحابة جناح حين رأوا ذلك ولم ينكروا عليها؟

١٢- وهل أشرك الشيخان حين أوصيا بأن يدفنا عند النبي ﷺ طلبا لفضيلة القرب منه وبركة مجاورته؟

١٣- وهل على المنفذين لتلك الوصية جناح ولو كانت شركاً؟

١٤- وهل القباب شرك ولو لم تكن مبنية على القبر؟ أم أن التسقيف شرك سواء كان على شكل قبة أم لا؟

١٥- هل تستندون في ما تقولون إلى السلف فكيف وقد قبروا النبي ﷺ تحت سقف بيته وأسرجت عائشة وفرشت وسكنت وأوصى الشيخان بأن يدفنا في بيت النبي التماسا لبركة مجاورته ونفذ الصحابة وصيتهما؟

١٦- فهل في ذلك ما يدل على جواز التسقيف والفرش والتسريج والتبرك بالقرب من صاحب القبر؟

١٧- فإن قلتم لا يدل ذلك على الجواز فقد نسبتم الصحابة والخلفاء إلى الضلال من حيث تشعرون أو لا تشعرون ، وإن قلتم نعم فلماذا هذا الصياح والإرعاد والإبراق على من يفعل مثل ذلك؟

١٨- هل في الأحاديث الصحيحة عندكم ما يتناقض معناه مع القرآن؟ فإذا كان كذلك فكيف تصنعون؟

١٩- وإذا عمل عامل بالحديث فهل أخطأ أو أصاب؟

وصلى الله وسلم على محمد وآله الطاهرين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

حرر في رجب سنة ١٤٢٠هـ.

فهرس الموضوعات